الامام الخامنئي : الوحدة الاسلامية يعيد للعالم الاسلامي تقدمه وشموخه

وقد استقبل قائد الثورة الاسلامية بهذه المناسبة الغراء اليوم الجمعة حشدا من ابناء الشعب وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين والعلماء والمفكرين المشاركين فى مؤتمر الوحدة الاسلامية وكذلك سفراء البلدان الاسلامية المعتمدين لدى البلاد. ليقدم التهانى والتبريكات بهاتين المناسبتين العطرتين معتبر ميلاد نبى الاسلام (ص) بانه ميلاد العلم والعقل والاخلاق والرحمة والوحدة وقال ان المسؤولين والساسة والعلماء والنخبة فى البلدان الاسلامية يتحملون مسؤولية اكثر جسامة فى تحقيق هذه المفاهيم المعمقة والمنادية للسعادة والوحدة.

واعرب قائد الثورة عن بالغ الاسف لنجاح مخططات اعداء الاسلام فى بث الفرقة وقال ان تناغمت وتوحدت الشعوب الاسلامية بكل ما تملكه من طاقات هائلة وميزات فريدة، لا فى التفاصيل بل فى التوجهات العامة،

فانه يضمن تقدم الامة الاسلامية وشموخها وان الانعكاس العالمى للوحدة والتلاحم الفكرى للعالم الاسلامى، سيكون مصدر ومبعث شرف وفخر واعتبار وعظمة لنبى الاسلام (ص).

وراى القائد ان الصلاة التى تؤديها الشعوب الاسلامية فى عيد الفطر السعيد واجتماع الحج العظيم يشكلان مثالين على التوحد فى التوجهات التى ترسى العزة والكرامة للامة الاسلامية وقال ان الملايين من المسلمين وكان بينهم من اهل السنة خلقوا فى اربعينية الحسين (ع) لهذا العام حادثة هائلة ومبهرة، كان لها انعكاس عالمى، بوصفها اضخم تجمع للمسلمين فى العالم، وتحولت الى مصدر ومنبع لفخر العالم الاسلامى وعزته وسموه.

واعرب قائد الثورة الاسلامية بهذه المناسبة عن شكره وتقديره للحكومة والشعب والعشائر فى العراق للتضحيات والتفانى فى خدمة زوار اربعينية الامام الحسين (ع) لهذا العام.

وفى معرض تبيانه للعوامل التى تساهم فى ترسيخ اتحاد العالم الاسلامى اعتبر سماحة القائد، تحاشى سوء الظن والاساءة الى الفرق المختلفة للشيعة والسنة بانه يكتسى اهمية بالغة مشيرا الى المحاولات واسعة النطاق لاجهزة التجسس والاستخبارات الغربية لزرع الشقاق وقال ان ذلك التشيع الذى يرتبط بجهاز MI6 البريطانى وذلك التسنن العميل ل CIA كلاهما معاد للاسلام ومناهض للنبى (ص).

واشار سماحته الى ريادة الامام الخمينى (رض) فى قضية الوحدة الاسلامية والجهود الدؤوبة والمستمرة للجمهورية الاسلامية فى هذا المجال وقال ان المساعدات الايرانية الى الاخوة المسلمين على مدى الاعوام ال35 الاخيرة كانت موجهة فى الغالب الى الاخوة من اهل السنة وان النظام الاسلامى والشعب الايرانى وفى ضوء دعمهما المتواصل للشعب الفلسطينى وشعوب بلدان المنطقة برهنا على تمسكهما العملى بشعار الوحدة.

وتوجه قائد الثورة الى ساسة العالم الاسلامى وعلمائه ومثقفيه ليتساءل: انه عندما يكون المتغطرسون الدوليون منهمكين بشدة فى ايجاد الاسلاموفوبيا وتشويه الصورة الناصعة والنورانية للاسلام، الا تعتبر التصريحات المثيرة للفرقة والتشويه المتبادل لصورة الفرق الاسلامية، نقيضا للحكمة والعقل والسياسة؟

وقال الامام الخامنئى ان تمركز السياسة الخارجية لبعض دول المنطقة على معارضة ايران، هو خطأ فادح واضاف انه على النقيض من هذه السياسات غير العقلانية، فان الجمهورية الاسلامية، ستتابع سياستها الخارجية على اساس الصداقة والاخوة مع جميع البلدان الاسلامية بما فيها بلدان المنطقة.

واكد القائد ان التركيز على مصالح الامة الاسلامية ووحدة العالم الاسلامى، يكفل مصالح البلدان الاسلامية

واحدا واحدا وقال: نحن المسلمون جميعا يجب ان نستند الى النصوص القرآنية بما فى ذلك الآية الكريمة أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ لنقف بوجه الاستكبار وسرطان الصهيونية العالمية المهلك وعلى رأسه امريكا والكيان الاسرائيلى الغاصب وان نكون رحماء بيننا ونتواصل ونتعاضد مع بعضنا البعض.

وفى مستهل اللقاء، القى رئيس الجمهورية حسن روحانى كلمة هنأ فيها لمناسبة الذكرى الميمونة لميلاد النبى الاكرم (ص) والامام جعفر الصادق (ع) وقال ان العالم الاسلامى بحاجة اليوم واكثر من اى وقت مضى لسيرة النبى (ص) والرحمة والتسامح وسلطة القانون والوحدة.